

إعجاز القرآن

ثم الكلام في نظم السور والآيات ثم في تفاصيل التفاصيل ثم في الكثير والقليل .
ثم الكلام الموشح والمرصع والمفصل والمصرع والمجنس والموشع والمحلى والمكمل والمطوق
والمتوج والموزون والخارج عن الوزن والمعتدل في النظم والمتشابه فيه .
ثم الخروج من فصل إلى فصل ووصل إلى وصل ومعنى إلى معنى ومعنى في معنى والجمع بين
المؤتلف والمختلف والمتفق والمتسق .
وكثرة التصرف وسلامة القول في ذلك كله من التعسف وخروجه عن التعمق والتشدد وبعده من
التعمل والتكلف و الألفاظ المفردة والإبداع في الحروف والأدوات كالإبداع في المعاني
والكلمات والبسط والقبض والبناء والنقض والاختصار والشرح والتشبيه والوصف .
وتميز الابتداء من الاتباع كتميز المطبوع عن المصنوع والقول الواقع عن غير تكلف ولا
تعمل .
وأنت تتبين في كل ما تصرف فيه من الأنواع أنه على سمت شريف ومربى منيف يبهز إذا أخذ
في النوع الربى والأمر الشرعى والكلام الإلهى الدال على أنه يصدر عن عزة الملكوت وشرف
الجبروت وما لا يبلغ الوهم مواقفه من حكمة وأحكام واحتجاج وتقرير واستشهاد وتقريع
وإعذار وإنذار وتبشير وتحذير وتنبيه وتلويح وإشباع وتصريح وإشارة ودلالة وتعليم أخلاق
زكیه وأسباب رضىة وسياسات